



كانون الثاني - شباط ١٩٧٠

العدد الرابعة والستون

الذكرى المئوية الثالثة

لولادة المطران جرمانوس فرحات

١٦٧٠-١٧٣٢

رئيس اساقفة حلب الماروني ، وأحد رواد النهضة الفكرية العربية

بقلم الاب انطوان ضو الانطوني

يصادف هذا العام ذكرى مرور ثلاثمائة سنة على ولادة المطران جرمانوس فرحات (١٦٧٠-١٧٣٢) رئيس اساقفة حلب الماروني. واحد كبار رواد النهضة الفكرية العربية ، فهل تكون الذكرى مرسماً للدرس آثار فرحات الفكرية والدينية والاجتماعية يروح علمي ، ام اتنا استدعوا الى مهرجانات وحفلات تكريمية نلقي فيها الخطب الرنانة والقضايا المدحية. ام ان التسيان سيعمر هذا الحدث كما عمر غيره من الاحداث الفكرية؟ امنا كبير يان لا تمر الذكرى دون ان تفكر جدياً بتكريم هذا العالم ، التكريم اللائق به ، فتكون ذكراه مجالاً للتعريف العلمي ياتاج هذا الفكر

بواسطة الكلمة والمعرض والبحث . واهم شيء يمكننا اننتيام به في هذا المجال هو ان نوجه بعض الشباب ليختاروا فرحات موضوعاً لاجتاشهم ودراساتهم . واملنا وخيد بان الشباب المثقف : ولا سيما من تربطهم بفرحات صلة اقربى الرهبانية وغيرها : سيعنون العناية الالائفة بتعريف الناس الى فرحات بواسطة اجتاشهم ودراساتهم ومنشوراتهم العلمية .

هدنا من هذا ائقال التعريف بالمطران فرحات تعريفاً سريعاً واضحاً ، لا تقديم بحث علمي . او دراسة شاملة : عن حياته وآثاره . فالمطران فرحات لم يدرس حتى اليوم اندرس .العلمي الوافي . لذلك من الصعب جداً تقديم دراسة علمية مختصرة تعنى بزغيات اتقارئ : وتطستن ضمير الكاتب العلمي .

### حياته

ولد المطران جرمانوس<sup>١</sup> فرحات في مدينة حلب<sup>٢</sup> : في حي الصليبية : في العشرين من تشرين الثاني سنة ١٦٧٠ .

في السابعة من عمره ارسله والداه الى المكتب الماروني<sup>٣</sup> في حلب ، فدرس فيه مبادئ اللغتين العربية والسريانية .

ثم درس مبادئ اللغتين اللاتينية والايطالية على الخوري بطرس اتقلاوي<sup>٤</sup> الشهير .

(١) كان اسمه الاصلي جبرائيل واتخذ اسم جرمانوس يوم سيم اسقفاً على مدينة حلب في سنة ١٧٢٥ .

(٢) امله من بلدة حصرون في لبنان الشمالي . تزجت عائلته الى مدينة حلب في اواخر اتقون السادس عشر ، وكانت اسرة فرحات تنتمي الى اسرة المشروقي ، فطر شاهين المشروقي هو الذي تزج من حصرون وتزوج في حلب ووزق وتلين هما جريسن وفرحات . هذا الاخير كان واله المطران جرمانوس فرحات .

(٣) المكتب الماروني ، او الكتاب الماروني ، كناية عن مدرسة كان لها شهرتها في حلب بفعل احد المشرفين عليها العالم الماروني الشهير الخوري بطرس اتقلاوي ، احد تلامذة المدرسة المارونية في روسيا واتقاع روح النهضة في حلب . على يده تتلذذ كبار طلساء حلب المسيحيين في اتقونين السابع عشر والثامن عشر اتقال : المطران جرمانوس فرحات ، المطران عداقة قرألي ، المطران جبرائيل حوا ، اتقس عبد المسيح ليان ، اتقس عطاالله زنده ، اتقساس عداقة زاخر ، الخوري فيقولاوس الصائغ ، مكديبيج الابسي وغيرهم من اعلام المسيحيين .

(٤) ولد الخوري بطرس اتقلاوي في قرية تولا في بلاد اتقرون سنة ١٦٥٧ . ولقد ارسله البطريرك جريسن السبلي الى المدرسة المارونية في روسيا . بعد ان أنهى دروسه هناك رجع الى لبنان سنة ١٦٨٢ فسامه البطريرك اسطفان الدومي كاتماً على مذبح السيدة للمذراه في

ودرس صرف اللغة العربية ونحوها على امام علماء مدينة حلب : الشيخ سليمان المعروف بالنحوي الشبير : وكان من بين المبدعين في هذا الحقل . كما درس علم المعاني والبيان والبديع والمعرض على الشيخ يعقوب بن نعمة الله بن ابي العيث الدبسي الطرابلسي الحلبي الماروني الشبير . ثم تعمق بالخطابة والفلسفة والمنطق والطبيعات والتاريخ واللاهوت : فنبغ في هذه العلوم : وكون لشبه ثقافة واسعة شاملة ساعدته كثيراً على تأدية رسالته الشكرية في حقلي التعليم والتأليف . وآمن فرحات بضرورة العلم في هذه الحياة لان انعلم حق والحق يوصل الى الله . وفي ذلك يقول :

العلم كاخق موجودين من ازل      والجهد كالاثم موصوفين من قدم  
من يعدم العلم يظلم عقله ابداً      حتى تراه شبيه الخال في النعم  
كم من نفوس غدت لله مخلعة      بالعلم في صفحة القسط والتعلم

#### الراهب والكاهن

في سنة ١٦٩٣ واودته فكرة الحياة الرهبانية رسمياً ، واتفق مع ثلاثة من رفاقه الحلبيين الموارنة هم عبدالله قرأني ، جبرائيل حوا ويوسف ايتن : ان يتركوا العالم ليعيشوا حياة الكمال الانجيلي . ولا كانت مدينة حلب تنتشر آنذاك الى اديرة مارونية ورهبان موارنة ، قرر الشبان ان يأتوا الى جبل لبنان ليعيشوا في احد اديرتهم او يؤسسوا رهبنة جديدة .

في سنة ١٦٩٤ غادروا حلب الى لبنان عن طريق القدس حيث زاروا الاماكن المقدسة . اما فرحات فمكث مدة من الزمن في مدينة القدس لقضاء بعض الاعمال .

ما ان وصل الشبان الحلبيون الى لبنان حتى توجهوا توجهاً الى دير قنوين حيث استقبلهم البطريرك اسطفان اللويسي ومطران ابرشيتيم جبرائيل البلوزاوي . فعرضوا فكرة التهرب على البطريرك فسمحهم وباركهم .

دير قنوين . وفي سنة ١٦٨٥ ارسله البطريرك للذكور بالاقطار مع المطران جبرائيل البلوزاوي رئيس اساقفة حلب آنذاك ، الى مدينة حلب للبحث والتعليم . سنة ١٦٩٨ ساهم المطران جبرائيل البلوزاوي خوزي برديوط وبمساهمة نائباً اسقياً على مدينة حلب . مات سنة ١٧٤٥ وله تأليف عديدة .

وكان المصران جبرائيل البطرزاري قد اسس ديراً على اسم السيدة في طاميش . على ضفاف نهر الكلب . جعله كرسياً لابريشته وديراً للزهد وحياة الكمال الانجيلي . فدعاهم لتعيش فيه . قبلوا دعوة استنهم وعاشوا في دير طاميش مدة قصيرة من الزمن اذ ما لبثوا ان طالبوا بالانفصال عن رهبان طاميش لاسباب عديدة ترجع كلها الى اختلاف في غاية الحياة الرهبانية التي كانوا يتوون عيشها . او الى اختلاف في العقليات بين اللبنانيين والخليين . رجعوا الى البطريرك النورثي وعرضوا عليه صعوباتهم فتشهم ارضاعهم ومنحهم دير «مرت مور» في جوار اهدن لتجربة حياة رهبانية جديدة في الكنيسة النورثية .

في اواخر سنة ١٦٩٥ انضم الى رفاقه في الدير المذكور .

في سنة ١٦٩٦ شتا فرحات مع رفاقه في طرابلس في بيت قديس ايسوعيين .

في سنة ١٦٩٧ اتى المؤسسون ترتيب قوانينهم . فكان مؤلفاً من اثنين وعشرين باباً . ابرز الايواب في هذا القانون الجديد باب الادارة في الرهبانية . قال فرحات عن هذا القانون في تاريخ الرهبانية اللبنانية ما يلي : « وارتضوا به . على ان يكون لهم رئيس عام واحد على الرهبانية . وان يكون لكل دير رئيس خاص مقيد بطاعة الرئيس العام ، وان يكون مع الرئيس العام اربعة اشخاص يسون مديرين يساعدون الرئيس العام في تديره ، وهم اكبر من رؤساء الادبار : وادنى من الرئيس العام رتبة : وان يكون لهم مجمع عام ، ويجمع كل ثلاث سنين سبعة ايام . وآخر هذه السبعة الايام يكون اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني ، وهو اليوم الذي لبس فيه الاسكيم مؤسوا هذه الرهبانية »<sup>١</sup> .

وفي هذه السنة سم فرحات كاهناً وعين رئيساً على دير «مرت مور» .

ولم يطل الزمن بالرهبانية الجديدة حتى دب اختلاف بين اعضائها بسبب تضارب الآراء حول غاية الرهبانية . منهم من ارادها رسولية ومنهم من ارادها نسكية . وطال الخلاف على نوع ما . وما كانت سنة ١٧٠٠ حتى « اعترى القس جبرائيل فرحات تجربة الضجر : فتبع هوى نفسه وخرج من الرهبانية ، ولكن قبل التذر : لان الرهبانية وقتئذ لم يكن فيها تذور : اذ ان قانونها

(١) فهد ، الاب بطرس ، تاريخ الرهبانية اللبنانية بفرنسيا الخليلي والبستاني ، جونه ١٩٦٣ ،

لم يكن ثبت بعد . وانفرد الى قرية اسمها زغرنا في زاوية طرابلس : وسكن هناك ديراً على اسم القديس يوسف : واتخذ له شماساً . وكان يعلم الاولاد ويعيش من صدقات الشوامين <sup>١</sup> .

وقال فرحات في زغرنا يعلم حتى سنة ١٧٠٥ حيث رجع الى الرهبانية . وقد كتب المظان عبدالله قرأني في مذكراته عن سبب رجوعه الى الرهبانية يقول : « ان المذكور كما سبق القول افترق منا في سنة اثني وسبعماية وانفرد في قرية زغرنا يعلم الاولاد . وفي السنة الماضية اعني سنة اثني وسبعماية وحنة رجع اليها . بسبب رجوعه كان مرض جسمه لان الاطباء تبوءوا عن السكنى في زغرنا لسوء طبع الهواء والمناخ فحالف وطلب منا تقبله قبلنااه بشرح . وكان يقول انه منذ افترق منا ما استراح شميره البتة .

وفي هذه السنة اقمناه رياً على مار اليشع لجودة فطنته وحسن غيرته لانه كان حاد المزاج : بليغ في همته ذا علم راسخ : فيلسوفاً شاعراً مغتلقاً : وله قيمة عند الاكابر والاصاغر لتصاحته ودقة فهمه <sup>٢</sup> .

في سنة ١٧١١ اوفدته الرهبانية الى روما ليصلح اختلافات التي حدثت ما بين رهبان دير مار بطرس وورشلين في روما وبين الاب جبرائيل حوا الذي كان قد اقلق اخوته الرهبان هناك . وبعد فحص الامور بدقة والاطلاع على الاحوال تبين لفرحات ان جبرائيل حوا كان السبب الاصلي لحدته البلبلة . فحاول اصلاح الامور ولم يوفق : حينذاك هجاه هجاء لاذعاً في احدي قصائده حين قال :

تذكرنا فعال المقترينا	بمرجلين صادفنا فعالاً
بلا معنى فخلناؤ معينا	بانسان لوانا الخير لفظاً
فكان من الرجال التاكثينا	دعانا اولاً حتى حضرنا
وتحلب برقه وعداً لدينا	وكان صحابه فينا جهاماً
بمعنى اسم ام العالمينا	فلانعجب لشخص قد تكنى
بشر حيث كان به كينا	فان السيئ من معناه-يكنى
دم الشهداء اضحى وهو قينا	بني ما قد بناه على دعمانا
وان ينقط جزاء الظالمينا	فان يثبت كذا يشهد عليه

(١) المرجع نفسه ، ص ٦٧ .

(٢) المنارة ، ٥ (١٩٣٤) ، ص ٣٧٨

من روما سافر الى صقلية ومائتة وسبانيا واطلع على المخطوطات العربية هناك ورجع الى لبنان سنة ١٧١٢ .  
ومن بلاد المغرب حن الى الزاوي المقدس في قنوبين فراح يتذكرة ويقول فيه :

احن الى الزاوي المقدس رغبة	اني فرآه لعيني يبيح
ير به ذاك التميم معتزاً	يزهر به ضياؤه متبيح
تردى بثوب من زهور بندعة	يسسه منيا طراز مديح
به النورد محمر وآخر ابيض	وانخضره يزرق منه البشج
تسراه كطاووس تجلي ورأسه	بالوان باربه العزيز متوج
اطل لي وصف الواد ان جباله	حكك عدناً والسبل منه مسرج
جبال ترى العز الشج برأسها	فدع رجل ذل المذن بالقيد تعرج
وبلاها تاشلني بمدحك مبهجاً	فدحك للواوي المقدس يبيح
ترى تحرير الماء في ارجائه	كارغن شاد صوته يتلجج
يجرل على بسط من الروض سندس	وحصاؤه كالدر تزهو وترهج

وما ان رجع الى لبنان حتى جرب حياة الاستحباس في الواوي المقدس ،  
بانقريب من دير مار انطونيوس قزحيا ، في محبة مار ييشواي . الا ان  
استحباسه لم يدم طويلاً ، فرجع الى دير مار اليشع منفصلاً الحياة المشتركة  
مع اخوته الرهبان على حياة الانفراد والاستحباس .

في سنة ١٧١٦ انتخب رئيساً عاماً على الرهبانية اللبنانية خلفاً لرفيقه  
عبدالله قزلي الذي سيم اسقفاً على مدينة بيروت . وظل فرحات في الرئاسة  
العامة حتى سنة ١٧٢٢ .

في التاسع والعشرين من تموز سنة ١٧٢٥ ساهم البطريرك يعقوب عواد  
(١٧٠٥-١٧٣٣) اسقفاً على ابرشية حلب خلفاً للمطران مخايل البلوزاني  
الذي كان قد تنازل عن الاسقفية .

في الثامن من كانون الاول سنة ١٧٢٥ وصل الى ابرشيته وبلدته  
حلب .

مات في شهر تموز من سنة ١٧٣٢ ودفن في كنيسة حلب المارونية .

(١) لاجل اطلاع اعمق ووسع على حياة المطران جرمانوس فرحات يفغل النظر في المراجع  
الآتية :

## اعماله

تعددت نشاطات المطران جرمانوس فرحات فشملت حقولاً عدة . مارس التعليم أولاً في زغرنا ثم راح يعني باصلاح الحياة الرهبانية في الشرق فكان من بين مؤسسي الرهبانية اللبنانية المارونية واحد واضعي قوانينها ورسومها وكاتب تاريخها : ثم تسلم الرئاسة العامة على رهبانيته مدة ست سنوات . واهتم بالنفوس ككاهن ثم كاسقف فوعظ : وخدم الاسرار : واعتنى بالرعويات . كما اتبع له السفر فانتقل من حلب الى القدس الى جبل لبنان ثم الى روما ومنها الى بلاد الغرب فأكسبه هذا السفر معرفة البلدان والشعوب والثقافات . واعتنى بالتأليف والكتابة والترجمة .

الديب ، انطون يوسف ، الجامع المتصل في تاريخ الموارثة المثلث ، بيروت ، ١٩٠٥ ، ص ٤٦٣-٤٦٦

١ / سركيس يوسف البيان ، معجم المطبوعات العربية والغربية ، مصر ١٩٢٨ ، عدد ١٤٤١ - ١٤٤٢

شفيق الاب انطونيوس ، الممارسات الرهبانية : حريصا ١٩٢٢

شفيق الاب لويس ، شعراء أنعصانية ، ٤٦٣-٤٦٨

زيدان جرجي ، تاريخ آداب اللغة العربية : ١٣٠٤-١٤

روائع اليازيل المثري الثاني لتخليد ذكرى تقييد العلم والتفسيحة الثابتة المطران جرمانوس فرحات ، حلب ١٩٣٧

شام يوسف خنطار ، برنامج اخوية انطونيوس مارون ، بيروت ١٩٠٣ ، ج ١ ، ص ١١٤ - ١٢٠

فنديك ادوار ، كتاب انتفاء التنوع بما هو مطبوع ، مصر ١٨٩٦ ، ص ٣٠٩ ، ٣٢٧ - ٣٩٤ ، ٣٢٨

بيد مارون ، رواد الببسة الحديثة ، ص ٢٧-٣١

مسد الاب بولس ، الذكرى في حياة المطران جرمانوس فرحات ، ١٩٣٤

منش انطوني جرجس ، المستطقات في حياة السيد جرمانوس فرحات ، بيروت ١٩٠٤

كحاله عمر رضا ، معجم المؤلفين ، دمشق ١٩٥٧ ، ج ٣ ، ص ١٢٨-١٢٩

BROCKELMANN, *Geschichte der Arabischen Literatur*, Leiden 1938, S. II, p. 389.

GRAF, GEORG, *Geschichte der Christlichen Arabischen Literatur*, Città del Vaticano 1949 (*Studi e Testi*, 146), III, 406-428.

RAPHAEL, PIERRE, *Le rôle du Collège maronite dans l'orientalisme aux XVII<sup>e</sup> et XVIII<sup>e</sup> siècles*, Beyrouth, Imprimerie Catholique, 1950, pp. 163-165.

وراجع ايضاً انجلات : المشرق - المجلة السورية - مجلة البطريركية - المنارة - الشلة (حلب) - الشهية - مجلة المجمع العلمي العربي ; *Bulletin de l'Institut d'Egypte*, XIV, 513; *Melita*, II (1966), pp. 115-129.

### المكتبة المارونية والمجمع الماروني

واعنى المطران فرحات بتأسيس مكتبة في دار المطرانية المارونية في حلب. جمع فيها آثار العرب والسريان النسيية والادبية والتاريخية. واهم ما جمعه فيها المخطوطات. وتم ذلك بواسطة الشراء او بتكليف المتاح خط الكتب. وتضم مكتبة حلب المارونية اليوم ١٥٣٥ مخطوطاً اكثرها جمع في عهد فرحات من اجل خدمة الكنيسة والمطرانية والسندسة. وتعتبر مكتبة حلب اليوم من اهم المكتبات المارونية.

وحافظ فرحات نفسه بيالة من العلماء الموارنة تذاكر منهم على سبيل مثال: اخوري بطرس اللولوي الذي مات سنة ١٧٤٦. اقسس يوسف ابائي مات ١٧٥٣. اقسس عبد المسيح بن بطرس بن ليمان مات ١٧٤٢. اقسس عطاالله زنده مات ١٧٣٢. والى مع هؤلاء دائرة علمية او مجتمعا علمياً واحوا يعالجون فيه القضايا الفكرية كالادب واللغة والشعر والنسفة والاناهوت والتاريخ والتفسيوس والكتاب المقدس وغير ذلك من المواضيع العلمية. وتحويل المجمع العلمي الماروني في حلب الى اهم مجمع علمي في الشرق في ذلك الزمان اذ كان له الدور الكبير في بعث النهضة الحديثة في العالم العربي المعاصر بفضل نشاط اعضائه وتعاونهم وتأليفهم.

### فرحات واللغة العربية

يعتبر المطران فرحات من بين كبار رواد النهضة العربية: مؤلفاته النفوية والشعرية والادبية ساعدت الكثير الكثير على بعث اللغة العربية في عصر كان الانحطاط فيه يسيطر على الشعب سياسياً وفكرياً واجتماعياً. وكانت المدارس شبه غائبة. وكان العلم آخر ما يهتم به الحكم العثماني والناس. لذلك راح فرحات ينكب على التعمق في اللغة وآدابها حتى اذا ما ملك تاحيتها راح يبشر فيها كتابة وتعليماً.

ففي باب اللغة وضع قاموساً دعاه باب الاعراب عن لغة الاعراب، اختصره عن معجم الفيروز ابادي. وكتب في الصرف والنحو والعروض والبيان. ولكن اهم ما كتب هو «بحث المطالب وحث الطالب» هذا الكتاب الذي خرج اجيالاً وعلمهم الصرف والنحو.

هدف المطران فرحات من تأليف هذا الكتاب كما يقول في مقدمته هو:

### المقدمة

في ادخال الحروف الأجنبية وطبقات العربية وفيها الجنان

### المطلب الاول

في ادخال الحروف الأجنبية وفيه ثلثه مطالب

### المطلب الاول

في تعريف الحرف وكيفية واجماله

الحرف في اللغة الطرف وفي الاصطلاح صوت يصدر على تقطيع من تقطيع الحلق او اللسان او الشفتين ويصحبه ذلك المقطع حرفا ايا حروفها العربية اذ انما نيسة وعشرون حرفا اوتوها الالف واخرها الياء يجمعها هذه الكلمات اجد هوز حتى كلين سعفص قرشت فخذ ضغج وجمت كذا السين اذ هي اصرا حانة طاب ليل لانه من الالف الى الطاء الهمزة حساب الاعداد ومن الياء الى الصاد الهمزة حساب العهود ومن الفاء الى الظاء الهمزة حساب الهيات واليقين الهمزة بمعنى الالف والثاني تعال للغة السريانية التي وجدت فيها جميع الكلمات صرقة طبع ونق الحاسب المذكور لانه اللغة السريانية اصل والعربية فرعها وهذا وجوب الهمزة ان يقع اولا والذليل على ذلك من ابرزهم الكلدان الذي كانت لغته سريانية. ومنه ولد الهمزة الذي هو وحده العربية فكون العربية فرع السريانية

### المطلب الثاني

في خارج حروف الأجنبية

ان نيت اشعرون جميع حروف فكنه وادخل عليه الحرف ذ اوله وافصح اليه حيث ينقطع صوته فمما لا يكون حروجه خارج ادائى وما اشبه ذلكا وهذه قاعدة يمين بها خارج الحروف بعضها من بعض ومن حروف باسم حروف الحلق وغيرها

### المطلب الثالث

في الحروف الضمنية والعربية

اعلم ان الحرف الضمني ما اختلف فيه لام التعريف فيكون هيند صرودا وعذته اربعت عشر حرفا

وهي

سورة من مخطوط بحث المطالب الاصل وهو بخط المطران فرحات نفسه

ولما رأيت اقبال المستفيدين من المسيحيين منسحباً نحو معرفة التواضع  
العربية والاصول النحوية لكن يدهم تنصرف عن الوصول الى غايته لاسباب  
ترجع الاضراب عن الانصباب وتفرق الكفاف بالانكشاف جذبني عند  
ذلك يد الغيرة الاخيرة جذب حين الطبيعة الابوية الى احاطة الحال المعجم  
وازالة الامر المبهم فانقدت طابعاً نحوها بعد امر الامر المطاع وسؤال من  
يقول له منى الاتباع فمدت حيناً يداً قد غلها عجزها وحلها رزها وبدها  
ردها ورددها مددا فبتدرت كاشفاً عن محيا العربية ذلك القناع الذي كان  
مسدولاً لأمر ما حيناً ما وانشأت مؤلفاً ينطوي على مقدمة وثلاثة كتب  
وخاتمة وجمعت فيه ما تفرق من التواضع العربية تصرفاً ونحواً في كتب متعددة  
واثبت منها ما اثباته يلزمنا وينت لنا ما هو غريب منا فليهذا لا تصدق  
المعترض الواقف على موضوعنا واختبر مشروعنا بل قل له كل يقنات بما  
يكفيه وصاحب البيت ادري بالذي فيه واهملت التعليقات المسئلة والاعتراضات  
المعلقة لما رايت ابن الخنجر قد حجب الافيا برواياته وابن هشام قد هشم  
الايهام بايراداته وابن مالك قد ملك الاذهان بزياداته فما هي الا زيادة  
تدقيق وتنسيق تحقيق او ان لم بذلك غرضاً لا يشلنا ولازماً لا يلزمنا وهذا  
هم في واد ونحن في واد وكل مستد يختص بناد واتى يجب المتألفي بغير  
مناد فتلخص اذا مما لخصناه ونصعناه . ان المقصود من تاليف ما انشاء  
وانشاء ثلثة امور :

الاول ازالة تعقيد العبارات المبهمة .

الثاني ضم جميع ما تلزم معرفته من هذه الصناعة في مؤلف واحد بوجه  
الاختصار .

الثالث ايراد شهادته من الكتب المقدسة حسب الامكان . وميته بحث  
المطالب وحث الطالب . والمقصود منه نفع اولاد المسيحيين ليلا يتغربوا  
فتخربوا اولئك يتعبوا فيتعبوا ولا يصرفوا الزمان باسهاب باطل فيذهبوا .  
فالمامول اذا من الطلبة المستفيدين بان يتلقوه بوجه التبول وان لا يستكروا  
المقول لانه خلاصة قد تنثت من قلايد النواید بكذ بل ووردة قطفت من  
بين شوك الزوايد بكذح بل . نال الله ان ينفع به طالبيه وينيد به افيدة  
راغيبه لانه ارحم الراحمين آمين .

انتشر الكتاب بين المسيحيين وغير المسيحيين ، وراح النساخ يتسابقون

(١) عن بحث المطالب الاصل والكتوب يد فرحات نفسه .

على نسخة فصرنا نرى مكتبات العالم الكبرى . لا تخلو واحدة منها ، من نسخة لبحث المطالب .

وبعد النسخ راحت المطابع تتسابق على طبعه وتقديمه للطلاب والباحثين . فطبع أولاً في المطبعة الاميركية في مالطا سنة ١٨٣٦ ، وفي سنة ١٨٥٤ طبع في المطبعة الاميركية في بيروت . وفي سنة ١٨٦٥ طبع بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت . وكرر طبعه فيها احدى عشرة مرة ، وفي سنة ١٩٠٠ طبع في المطبعة اللبنانية في بعبداء . وفوق ذلك راح العلماء يشرحون بحث المطالب ويعلمون عليه . فقد نظر فيه وعلق عليه : احمد فارس الشدياق . وشرحه المعلم بطرس البستاني ثم المعلم رشيد الشرتوني ، ثم شرحه الصريف الجوري نعمة الله باخوس . وشرح النحو الشيخ عبدالله البستاني واختصره البطريرك الملكي مكسيموس مظلوم . وفي باب الشعر وضع ديواناً ، عالج فيه المواضيع الدينية . فكان السباق بين الشعراء العرب ، في وصف اسرار الديانة المسيحية ، وبسط عقائدها ، وايضاح عادات رهبانية ونصرانية وغير ذلك من المواضيع .

وكان الشعر العربي قد انحط في العهد العثماني عند المسلمين والمسيحيين على السواء . فالمسيحيون كانوا يكتبون الشعر زجلاً . اما في اوائل القرن الثامن عشر فقد تغير الحال وذلك بفضل المطران فرحات الذي حفظ الشعر صغيراً ونظمه فكبر الشعر على يده .

والجدير بالذكر ان ديوان المطران فرحات لم ينشر حتى اليوم النشر العلمي ، كما ان الكثير من قصائده لا تزال مشته ما بين المخطوطات .

### حبه لكنيسة المارونية

واحب فرحات كنيسة المارونية ، فخدمها وضحى في سبيلها ومدحها فقال فيها شعراً :

وشاحك فخر في الانام جليل	وتاجك عز في الشعوب احيل
ايا شعب مارون الذي قام اسمه	على صخرة الايمان وهو صليل
فايمانه ينيك عنه اتحاده	يطرس والاعمال فيه دليل
فما وطئته قط اقدام بدعة	ولا ضل منه حيث كان سليل
ولا شأنه مذ قام تعليم مفسد	ولا غشه في الثابتات عدول
ولا قال لا ارضى تعاليم بطرس	وما جاءنا بالبينات رسول
ولا قال ابي خائف عند طاعتي	وفي الناس منهم قاتل وقتيل
ولم يقوه قول المحاذق خادعاً	رويلك ان تكفر فانت خليل
ولم يستمن ايمانه سيف كافر	كما يستعين الغير وهو ذليل

على انه بالله اصبح ظافراً  
 وفاز من الموتى ببر ونعمة  
 وسجاءته منه بالبشائر رحمة  
 فغار على حنظل النوداد لربه  
 وذا نجحة اعمال بر موحّد  
 فلا تخشى يا سرباً صغيراً لانها  
 لان صغير الدر يفضل قيمة  
 يشين حود اصلنا قترينه  
 فما شين ايوب لجنة اصله  
 ولو كان عز المرء علة اصله  
 يعبرنا انا قليل عديدا  
 ويثلبنا انا نجب عدونا  
 ويعلم لنا انا نفي بعينونا  
 وينتم منا ان تقوم بودنا  
 ويوسعنا وهماً بعجز ملكنا  
 مما ضربنا منه سوي ان كبده  
 كبلعام لما قال انت مبارك  
 وينشر من آدابنا وهو صادق  
 فيذا هو الشعب الجليل بفضلده  
 اذا اشتغل الحساد عنا بدائمهم  
 قتلنا تبي بصدق انتخابنا  
 كالشمس الا انها لميرة  
 كذا نحن ثم الغير ما بين معشر  
 ولا عيب فينا غير ان لانا  
 ولا فضل الا وهو فينا متم  
 تذل الجبال الراسيات لخلنا  
 وتحم ارباب العقول علومنا  
 فنحن بنو بيت الاله وانسا  
 ونحن بنو مارون بكر ابن مريم  
 ولا غرو ان البكر يفضل اوله  
 باعدائه والله فيه وكيل  
 كما فاز بالالاء اسرائيل  
 كما جاء بالتبشير جبرائيل  
 كما غار نحو الله ميخائيل  
 وسنده الثوراة والانشيل  
 مقامك في ملك السماء جليل  
 على المعدن المسبك وهو ثقيل  
 ماترنا إن الثعال اجبول  
 ولا زين اسرائيل وهو اصيل  
 لما كان جاء انقاد وهو ذليل  
 وقد فاته ان الكرام قليل  
 وقد فاته ان الامين فضيل  
 وقد فاته ان الوفاء جميل  
 ولم يدر ان اليتيم ذا اكليل  
 ولم يدر ان لانه لكليل  
 يذبح مزيانا وهو خذيل  
 ونسلك يا يعقوب اسرائيل  
 على ان شأن الاكثرين قليل  
 وكل سواه فضلة وفضول  
 فنحن لنفع الحاسدين تجول  
 وكترهم ينفي وهو رذيل  
 كالنجم الا انه لضليل  
 رأوا نورنا لا يعتره اقول  
 به من ملومات الانام فلول  
 ونحن باحكام الامور كهول  
 فيندك منه ظالم وجهول  
 فيحمل منها عالم وفضيل  
 ذرو الارث اما غيرنا فذليل  
 وبكر لبكر اسمه ليتول  
 على اللون كالصنديد حين يصلول

## تأليفه

كان المطران فرحات خصباً في إنتاجه الفكري . قضى معظم حياته في التأليف والمطالعة والتعلم وعالج في كتاباته مواضيع كثيرة . اعار الكتاب المقدس اهميته فعربه وصحح عبارة شروحائه .

عني بالادب واللغة فكتب ديواناً شعرياً والف في انصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي واللغة .

اعتنى بالكب الروحية فألف وترجم وهدب كتب الوعظ والتأمل والارشاد والنسك .

عني ايضاً بالفلسفة والمنطق والجدل واللاهوت انقائدي وانظري والرعوي . اعتنى بعلم التاريخ فكتب وترجم وصحح تواريخ الكنيسة ومجامعها وسير قديسيها وباباواتها .

واعار فرحات الطقوس اديتها فترجم الكب انتقبة المارونية من اللغة السريانية الى اللغة العربية وهدب بعض الارب والصلوات .

هذه التأليف لم ينشر لها حتى الآن لأئحة علمية صحيحة : ولا نحن ستقدم للتاريخ لأئحة علمية كاملة ، إنما سنحاول في هذه الدراسة الصغيرة المتواضعة ان تقدم للتاريخ لأئحة تقريبية تدلنا بصورة واسعة على تأليف هذا العالم .

ان القسم الكبير من آثار فرحات لا يزال مخطوطاً حتى اليوم . وثمنا نشر من هذه الآثار لم ينشر بحسب الاصول العلمية . لذلك بات من الضروري التنقيب عن آثار فرحات بين المخطوطات ، وما اكثرها في مكبات العالم ، وتحقيتها ونشرها .

## اين توجد مخطوطات فرحات

في مكبات العالم مخطوطات عديدة للمطران فرحات منها ما هو بخط المؤلف نفسه ومنها ما هو بخط النساخ . ومن اهم المكبات التي تضم مخطوطات للمطران فرحات اصلية او منسوخة نذكر .

المكبة الثاتيكانية . مكبة دير الرهبان الحليين المارونة في روما . المكبة الوطنية في باريس . مكبة المطرانية المارونية في حلب . مكبة جامعة ليزيغ . مكبة جامعة القديس يوسف في بيروت . مكبة الجامعة الاميركية

في بيروت . مكتبة الوطنية في بيروت . مكتبة المتحف البريطاني في لندن .  
 مكتبة القديسة حنة في اورشليم . مكتبة البطريركية القبطية في القاهرة .  
 مكتبة بكركي . مكتبة دير الشرفة . مكتبة دير مار اشعيا في برمانا . مكتبة  
 دير مار انتونيوس في بعبدا . مكتبة دير مار يوحنا الشوير . مكتبة دير انشبر .  
 مكتبة دير نخعس . مكتبة دير سيدة اللوزية . مكتبة دير مار صوبيط في  
 فيطرون . مكتبة دير النبات في جيل . مكتبة دير انكريم . مكتبة مطرانية  
 الروم الكاثوليك في صور . مكتبة مطرانية الروم الكاثوليك في بعنك .  
 مكتبة المسلمين البوليسيين في حريصا . مكتبة جامعة برسلو ومكتبات برلين .  
 اكسفورد : كيرينج ، لينغراد ، فينا . ميونخ . مانشستر ، اوبسالا : وغيرها  
 من المكتبات العديدة التي لم نذكرها .  
 ويمكننا ان نقسم آثار المنظران فرحات الى اربعة اقسام .

#### (١) المؤلفات

الديوان ، نشر لأول مرة في بيروت سنة ١٨٥٠ واعيد طبعه مراراً .  
 ثم طبعه متحاً سعيد الشرتوني في بيروت سنة ١٨٩٤ .  
 مجموعة مواعظه  
 حديثن الادب  
 كتاب الابدية  
 ديوان البدع  
 ميزان المجمع  
 كتاب الرياضة الروحية  
 مختصر سلم النضائل  
 مجموعة قوانين الرهبانية  
 اذكورة في القوافي  
 رسالة القوائد في العروض  
 اللغات الدرية : طبع لأول مرة في طامبش ١٨٧٦  
 بحث المطالب وحث الطالب : طبع مراراً : ولول من طبعه احمد  
 فارس الشدياق في مالطا ١٨٣٦ .  
 باب الاعراب عن لغة الاعراب : طبعه رشيد الدحداح في مرسية ١٨٤٩ .  
 التصل المعتود في عوامل الاعراب : طبعه رشيد الدحداح في مرسية ١٨٤٩ .  
 تاريخ الرهبانية اللبنانية طبع مراراً ونشره مؤخرأ الاب بطرس فيهد في



المطران جومانوس فرحات

١٧٢٢-١٦٧٠

١١

1

2

3

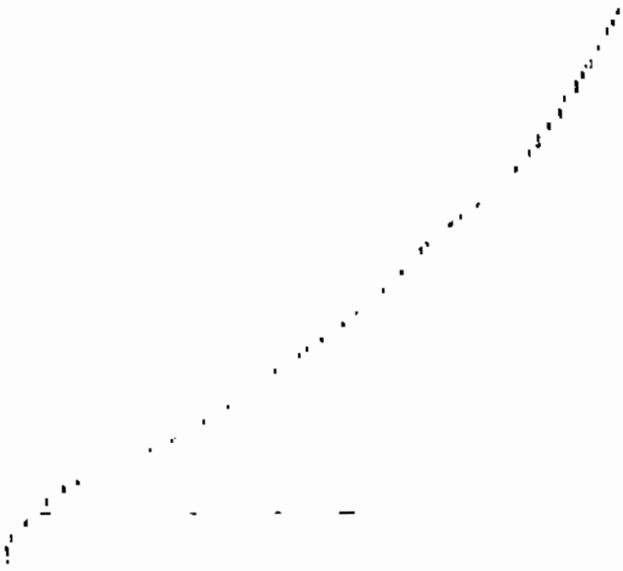
4

5

6

7

8



تاريخ الرهبانية اللبنانية بفرعينا الحلبي والبياني . حونية ١٩٦٣ . ج ١ .  
 كتاب اخاويات الرهبانية . نشره الاب انطونيوس شبلي : حريصا ١٩٢٢ .  
 رسالة الايضاح لرسم الكماك : نشرها اخوري ميشال بريدي .  
 طرابلس ١٩٥٣ .  
 فضل الخطاب في صناعة النعوظ . طبع مرورا : مالمطة ١٨٤٢ ، طاميش  
 ١٨٦٧ . بيروت ١٨٩٦ .

مجموعة احواشي على بحث المطالب  
 بلوغ الارب في علم الجناس والتبديع  
 كتاب الشطق  
 السكار . او اخبار القديسين : الشرقي والغربي  
 التحفة السرية لافادة المعرف والمعرف  
 الرد على صالح انكثيراني المتوالي  
 سلسلة الباباوات  
 كلندار الكنيسة المارونية  
 صلاة عيد القربان المقدس بالسريانية  
 جدول كنيسة حلب الموارنة  
 رسالة في تعليم الصلوة العقلية  
 رتبة تبريك الرماد يوم اثنين الآلام  
 نبذة عن كنيسة دمشق المارونية  
 رسوم الكماك للنساء العابدات  
 رسوم الكماك للنساء المنضحات الى اخوية دخول العذراء الى الهيكل  
 القرائن والوصايا لابناء ابرشية حلب . سنشرها في هذا العدد من مجلة  
 المشرق باذن الله .

## (٢) المعربات

الكتاب المقدس العهدين القديم والجديد  
 استعداد الكاهن وشكره  
 كتاب الرسائل  
 كتاب النبوات او القرايات  
 الراعي الصادق ، لصديق الماروني  
 تفسير مزموار ارحمني يا الله لجرمانوس اللومينكياني

كتاب نخطب اليعبة  
استعداد نكهن وتأملاته  
مجموعة احاديث  
مجموعة اعتراف  
كتاب القديس الماروني مع بعض التوافير  
خدمة القديس وزاد علينا خدمة بعض الاعياد  
محاورة العالم والحكيم

### (٣) المصححات

الجماع السكونية : الجمع النيساوي ، الجمع الخليليوني ، مجمع  
القسطنطينية الاول . تعريب البطريرك اثنايوس دباس .  
الجمع التريدينتيني . تعريب اخوري بطرس التولاوي  
الراهب انشاق . تعريب القس يوسف الباني الحلبي  
تأملات في جهنم : تعريب ابراهيم جلوان السمراني .  
حياة توما الكسيسبي : تعريب اخوري بطرس التولاوي  
كتاب التأملات اليومية : لبطرس التولاوي  
كتاب التأملات الشهرية : لبطرس التولاوي  
المنطق الكبير . في جزئين : لبطرس التولاوي  
كتاب الفسفة : في جزئين : لبطرس التولاوي  
كتاب اللاهوت : في خمسة اجزاء : لبطرس التولاوي  
تفسير العيد القديم : في ثمانية اجزاء ، تعريب القس يوسف الباني الحلبي  
كتاب الكمال المسيحي : في ثلاثة اجزاء ، تعريب القس يوسف الباني الحلبي  
العنوان العجيب في تفسير رؤيا يوحنا الحبيب ، تعريب القس يوسف  
الباني الحلبي . طبعة المطران يوسف الدبس في بيروت ١٨٧٠ .  
حوادث الاعتراف لابراهيم جلوان السمراني : طبع في طاميش ١٨٦٦  
تأملات جهنم المريعة وجماعات الخطاة الفظيعة : تعريب يوسف بن  
جرجس الحلبي : طبع في انشور ١٧٧٩  
القلب المنسحق : تأليف بيناموتي اليسوعي ، تعريب عبدالله الشباني ،  
طبع مرتين : البروفندا ١٨٥٣ ، اهدن ١٨٦٠  
الدر المنتخب ، للقديس يوحنا فم الذهب ، تعريب البطريرك اثنايوس  
دباس

صلاح الحكيم وفساد العالم الذميم : لمار باسيلوس : تعريب البطريرك  
اثناسيوس دباس .

ميدان الرهبانية في البيعة الرومانية . في جزئين : تعريب ابراهيم جلدان  
السراني

ميزان الزمان . تعريب يوسف بن جرجس الحلبي

شرح التعليم المسيحي : لبطرس فروماج اليسوعي

كتاب الكمال المسيحي : لرودريكوس اليسوعي

المحاورات : للتدريس غريغوريوس

كتاب علم القنة : للمطران يوسف بن شعون الحصريوني

كتاب اباطيل العالم

بستان الرهبان

مائة الاقداس : في جزئين : للبطريك اسطفان الدويهي

اصل الموازنة : للبطريك اسطفان الدويهي

رد الجواب : للبطريك اسطفان الدويهي

الاحتجاج عن الملة المارونية : للبطريك اسطفان الدويهي

#### (٤) الاختصارات

واختصر المطران جرمانوس فرحات كتباً عديدة ، خاصة في حقل  
الليتورجيا ككتاب التماس ، والتعرض ، والاسرار ، والسيامات ، والتبريكات  
وغير ذلك من الرتب والطقوس .

#### خاتمة

هَذَا هو المطران جرمانوس فرحات رئيس اساقفة حلب الماروني . عرضت  
سيرته واعماله وتآليفه باختصار كلي . لم يكن هدفي ان اقدم دراسة علمية  
شاملة انما قصدي الاول والاخير من هذا البحث المتواضع هو التعريف  
باحد رواد النهضة العربية الفكرية ، وانا عارف بالصعوبات التي تعترض  
كل باحث في حياة هذا المطران واعماله الذي لم يدرس حتى اليوم درساً  
علمياً ولم يكشف النقاب عن آثاره .

على الصعيد العلمي كان المطران فرحات من اهم المسيحيين الذين عملوا  
في سبيل اللغة العربية وحياتها وتعليمها وتبسيطها . حبه شرفاً ان يكون

كاتبه بحث المطالب وحث المتطالب انكتاب الذي علم المسيحيين اصول اللغة العربية ، فاستعمل في المدارس منذ مطلع القرن الثامن عشر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية .

وفي حقل الشعر اجاد انطون ايضاً وكان لنا منه الديوان الذي عالج الامور الدينية بلغة شعرية رائعة .

اما في حقل الدينيات فكان انطون فرحات غزيراً لم يترك باباً الا عالجه واعاره ببلغ اهتمامه .

كما اهتم انطون ايضاً بالمدارس فكان له في حلب المكتب الماروني مع المكتبة المارونية والمجمع العلمي في ذلك الزمان . بفضل هذه المدرسة وهذه المكتبة وهذا المجمع كان لنا الرعيل الاوّل من العلماء المسيحيين الذين زرعو بذور النهضة في العالم العربي .

اما على الصعيد الديني فقد عمل انطون فرحات على تجديد الحياة الرهبانية في الكنيسة المارونية : ومن خلال الحياة الرهبانية المارونية تجددت الرهبانيات في الكنائس الشرقية . هذه الرهبانات التي عملت للشرق ما لم يعمله احد . فكان راهباً ورئيساً ثم رئيساً عاماً .

وخدم انطون ايضاً ابرشيته حلب فكان مثال اثراعي الصالح الذي يهتم بخرافه وبرعية المسيح كلها ، فكما كان راعياً للموازية كان ايضاً الراعي الامين لكل من يتبعه سواء اكان كاثوليكياً ام ارتوذكسياً ام مسلماً .

الذي عمل في حقل الفكر والروح : بسخاء ونجبة ، من اجلنا ، ومن اجل شرقنا ، نجبه : نقدوره ونقتفي آثاره .

الاب انطون صر الانطوني

للمهد الانطوني ، بعدا

## وصايا وفرائض المطران جرمانوس فرحات

الى ابناء مدينة حلب رعيته المارونية

بقلم الاب انطون صو الانطوني

عُثرت اثناء تقياني في مكتبة المطرانية المارونية في حلب<sup>١</sup> على مخطوط يحمل بين دفتيه فرائض ورسوم زعوية لبعض اساقفة حلب الموارنة. ولتت نظري في هذه المجموعة وصايا وفرائض المطران جرمانوس فرحات (١٦٧٠-١٧٣٢) رئيس اساقفة حلب.

## وصف المخطوطة

ان المخطوطة تحمل الرقم ١٢٢٠ من مخطوطات مكتبة المطرانية المارونية في حلب : ١٦٠+٢١٠ ملم : صفحاتها مرقومة : فيها بعض الصفحات البيضاء : حالتها جيدة : كتبت بالخير الاسود وهي بخط كرشوني جميل تحتوي على ما يلي :

ص ٢ : « بيان ذكر الرب والطقوس التي وضعها المطران جرمانوس ابن فرحات اسقف حلب في رعيته الملة المارونية منذ صار عليها اسقفاً سنة ١٧٢٥ » .

ص ٣٨ : « في بيان الوصايا التي جدها مطران جبرائيل [كنيدر] على رعيته في ابرشية حلب » .

ص ٤٦ : « قوانين جرمانوس حوا مطران حلب : في ١٣ ت ١ سنة ١٨٠٤ » . وغير ذلك من الامور .

ما يعيننا الآن من هذه المخطوطة فرائض المطران جرمانوس فرحات . فقد حررها في مدينة حلب ، في دار الاسقفية ، بتاريخ « ٤ ايلول سنة ١٧٢٧ » ، اي بعد سنتين من تسقيفه على ابرشية حلب .

(١) لا ينبغي الا ان اشكر سيادة المطران يوسف سلامه رئيس اساقفة حلب الذي فتح لي ابواب مكتبة المطرانية الغنية بالمخطوطات والمستندات المارونية وغير المارونية وشجعتني على العمل من اجل كشف الثغاب عن هذه الكنوز الثمينة . فله جزيل شكري ودمعالي .

هذه القرائن والرسوم مقدمة مميّزة بامضاء وبخاتم صاحبها المطران  
جرمانوس فرحات . تخدري على ٦٦ فريضة او وصية او رسماً . وقد نوه عنها  
بعض ابحاثه ولكن لم تنشر حتى اليوم .

### قيمتها

هذه الرسوم والقرائن قيمة بالغة جداً للدرس حالة الموازنة خصوصاً :  
والمسيحيين عامة ، في حلب ، في الربيع الاول من اقرن الثامن عشر .  
لانها تصف لنا بعض العوائد الدينية والاجتماعية والرعوية التي كان ينشئ  
عليها أبناء حلب بالشكلين الايماني والسليبي .

وفي هذه الرسوم نعثّر على نقاط هامة تعالج قضايا العباد والتثبيت ،  
انخبة والعريس والجنّاز ، السيامات . الكهنة : الخدمة في الكنيسة ،  
الاعترافات ، علاقة الاسقف بالكهنة والرعية ، المعاليم : حنات القدايس ،  
الدفن والجنّاز والحداد ، الصوم : التقديس الجماعي والحسنة ، رش بيوت  
المؤمنين بالماء المبارك ثلاث مرات اعني في الغطاس والعنصرة وعيد الصليب ،  
اجتماعات الكهنة ، التعليم : البجالة عن العمل ، الاعياد : السهرات  
وانضيافة وزيارة ، المتدخين ، شرب الكحول ، اعانة الفقراء وغير ذلك من  
العادات والتقاليد والتعليمات .

نشر المخطوطة على علاها باخطائها وحسناتها اللغوية مع العلم اننا  
اضطررنا احياناً كثيرة الى فرجة السطور ، ووضع النواصل ، وكتابة المسرة  
مكان الياء وغير ذلك من الامور المتعارف عليها .

[١]

جرمانوس

برمة الله

اسقف حلب

[مكان الختام]

ليعلم كل واقف على هذه الرسالة اننا قد وضعنا جميع ما فيها من  
الوصايا والقوانين في مدينة حلب رعيتنا وثبتناها بسطاننا الرسولي . فلماذا  
تجب على كل كاهن واكليريكي وعامي من رجال ونساء حنظليا والعمل  
بما فيها من امر ونهي وكل من خالفها متعمداً او كذب قضايها او  
احتقرها او اوطأ تأويلاً يخالف غرض واضعها من غير مراجعة الرئيس  
الواضع يده حالاً ان كان كاهناً فليكن مربوطاً بكلمة الرب العزيز سلطانها  
وان كان اكليريكياً فليكن ممنوعاً من خدمة الاسرار الالهية وان كان عامياً  
من رجل وامرأة فليكن محروماً مشروزاً من شركة المسيحين بسطاننا الرسولي .  
ولذا تأمر بالامر الرسولي المتروس حالاً ان لا يسارع في حل اصغر القضايا  
الموجودة في هذه القرائن الا عند الضرورة البدائية الى ذلك ناظرًا الى  
المضرة الزائدة الصادرة من قبل حنظليا . والبركة على الطامعين صح صح صح .

٤ ايلول سنة ١٧٢٧

حرر في مدينة حلب

في دار الاسقفية

[٢] بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد

بيان ذكر الورد والعقوس التي وضعها المطران جرمانيوس ابن فرجات اسقف حلب في رعيته الملة المارونية منذ صار علينا اسقفاً سنة ١٧٢٥

اولاً يكون التثبيت في الصوم الكبير كل سبت يوم . يدخل التثبيت امام الاسقف الذي يتبته وفي يده شعبة نذر للكنيسة : ويكتب اسم المثبتين واسمايئهم في دفتر مثل دفتر العماد .

ثانياً الليالي والدوريات اخافة كل ليلة تبطل ما عدا الضيافات المختصة اذا كانت احياناً لا مانع لها ولو كان فيها الات باحتشام .

ثالثاً زيارات النساء تبطل ما عدا اذا زارت الامراة عند [٣] والديها وكان معها حرمها وحماها واخوتها من غير زلاغيط ودق دف وتكون الزيارة ثلثة ايام باحتشام .

رابعاً لا تذهب النساء الى الخمام ولا الى الكنيسة في مصاعنهم . ولا بتقاطين مكلفه ما عدا الخلق . ولا تعير الامراة مصاعنها الى احد ولو كانت من اعز اهلها وعيبتها .

خامساً لا يكون خطبة ولا عرس ابداً ولا يكون في بيت العريس الا اخوته واخواته واعمامه وعماته بخاله بخالاته من غير اولادهم المزوجين . ويكون ايضاً الشين والديه وزوجته ان كان مزوجاً .

٢ لا يصير نوبات ولا عوالم .

٣ لا يصير اكليل يوم الأحد ولا يوم الاثنين .

٤ لا يعمل الشين ضيافه .

٥ ولا يصير في العرس غلوه : لا في البيت ولا في الخمام .

٦ لا تصير [٤] نقشة ابداً . ولا يكون في بيت العروس الا اخوتها واخواتها .

٧ لا يصير في النقشة زلاغيط ولا دق دف ولا صفره نقل .

٨ لا يروح مع العروس سوى امراتين والشينه والقيمه وثلثة رجال من بيت العريس ومعهم ثلث نوان .

٩ لا يفتح صندوق جيناز العروس ولا يتعلق على الجيطان شي من جينازها وفرشتها فراش وخاف ويخذه بلا طراحه وبلا قبشاب منفض .

١١ تذهب العروس الى بيت العريس بغير غطا وردي في الدرب حتى لا تتميز عن النساء وقتها لا في زيبا ولا في شيها .

١٢ العريس يودي خلع العروس مع كاهن .

١٣ فطور العروس وعشاها بطال .

١٤ احتفال حمام العروس بطال .

١٥ خلع العروس على العريس واهله بطال . واما الخلع على العروس غير بطاله . وخلعة احل العروس على العريس بعد اثريجة بطاله وخلع العريس على العروس تكون مع كاهن بغير احتفال وكلفه .

١٦ علامة الخطبة تكون واحد ذهب وستديل يمين فقط .

سادساً ان الامراة الغير المعتادة على شرب التتن ما معنا اجازة ان تعتاد عليه والمعتادة على شربه وامكنها ان تبطله فلبطله . وان كان لا يمكنها ابطاله لا تشربه الا في بيتها في التره لا على السطوح قدام الجيران ولا في باب ولا في شباك ولا قدام الرجال ولا في الحمام ابداً الا اذا زارت فلنشربه بالبتره واما اتقيمه والغسالة يشربن .

سابعاً ما مع البنات اجازة من الله ان ترخي [٦] لما سوائف .

ثامناً اذا اراد الاسقف ان يرسم احداً في درجة مقدمة يلزمه ان ينادي عليه في ثلثة احداث قبل رسامته حل يريد الشعب رسامته ؟ وهل فيه مانع يمنع عن قبول الرسامه ؟ فاذا كان فيه مانع يجب على الشعب ان يخبر الاسقف بذلك سراً لدفع التنتة . واما اصحاب الدرجات انصغار فلا تلزم المناداة في رسامتهم بل يوصيهم في حفظ خدمتهم .

تاسعاً يلزم الشامسه ان يكونوا في خدمتهم سبع طغيات لكل طغمة ريس يطيعونه في نوبة خدمتهم بغير تطاول . ويلزم كل طغمة ان تحتفظ طقس الخدمة التي وضعها مرتبة في مقدمة كتاب الخدمة التي [٧] رتبناها فلتراجع .

عاشراً لا يجوز لطغمة ان تشارك طغمة اخرى في نوبة خدمتها ما عدا بعض اعياد معتبرة نسمح لرئيس الطغمة ان يعزم في نوبته رسا الطغيات الاخر .

حادى عشر لا تُخدم الشماسة في القُداس الكبير الا وهم لا يلبسون بدلاتهم . ومن لا بدلة له اما يستعير له بدلة او لا يُخدم .

ثاني عشر قرأت الكتاب المقدس وانسكار تختص باصحاب التوبة فقط . والبنوات تختص بريس التوبة . فلا يعزم على احد فيها .

ثالث عشر عصا الاسقف يمسكها واحد من الشماسه المرتلين لا يمسك بدنته غالباً والذي يخدم العصا الى الاسقف هو يتناولها منه . [٨]

رابع عشر يتعين اربعة من الشماسة الكبار اصحاب صوت حسن يرتلون القسطع والرموزات الموزونة في قداس الاسقف في نوبتهم وغير نوبتهم ولا يرتل معهم احد لا من شماسة التوبة ولا من غيرهم ولو كانوا عارفين بتلك الانعام .

خامس عشر الاسقف ام الكاهن يرسم الشماسة باشارة الصليب عندما يلبسون البطراشيل وهم يضعونه على اكتافهم .

سادس عشر اذا رسم الاسقف شماساً كبيراً ام صغيراً يكتب له منشوراً في رسامته على هذه الصورة: ان النعمة الالهية انتخبني عنى يدنا ولدنا الشماس فلان ... الى الدرجة الثلاثية... وذلك لما وعدنا بانه يواظب [٩] خدمته في كنيسة مار فلان ... في المدينة الثلاثية ... التي اوتسم على كرسيتها من يدنا . كمل الله وعده بانخير وجعلنا عليه درجة مباركة لتتديسه وكما له ارتشاعه الى درجة ارفع منها بنعمة الثالث الكلي قدسة الاب والابن والروح القدس آمين .

الشهر الثلاثي ، السنة الثلاثية .

ويأخذ من شماس الاسقف منشور رسامته ويعطي الشماس احساناً حسب حاله .

سابع عشر الطفل المعمد ان كان صيباً فليكن له اشبين فقط وان كان بنتاً فليكن لها اشينة فقط . [١٠]

ثامن عشر اذا بخر الكاهن الشعب لا يدخل البخور الى بيت النساء .  
تاسع عشر اذا اراد الكاهن يبخر الشعب وقت الصلاة والاسقف حاضر فليحمل الكاهن البخور اولاً في يده ويقدمه الى الاسقف ليباركه ثم يضعه الكاهن في المبخرة ويبخر اولاً هيكل القربان المقدس . ثم بقية الحياكل ثم يبخر الاسقف متبخيرات ويباركه الاسقف مرتين ويقبل

يد الاسقف عن بعد وهكذا يفعل بعد ان يكون تم تبخير الشعب واخياكل  
ثانية .

المشرون ان الكهنة تقبل يد الاسقف عن بعد في الترياق والتقداس  
والشمامة كذلك . واذا كان الاسقف غائبا عن الترياق فلتقبل الشمامسة يد  
الكاهن المتقدم في الترياق وحده عن بعد ايضاً وفي كل موضع يكون الاسقف  
فيه حاضراً فلا يقبل احد غير يده [١١] ولو كانت الكهنة معه .

الحادي والعشرون في تدبير الاسقف كنيسته لا تعارضه العوام ولا  
يتصرفون لهم اذا عملوا بهم ولا يلزمونه بان يعرف كنيسته فيما لا يريد ولا  
يتكلموا في حقهم باللمة ابداً . واذا راوا فيهم التفتش فليخبروا الاسقف  
لكي يرد بهم .

الثاني والعشرون لا ياكل الاسقف في بيت العوام واذا اراد احد  
يضفه فليبعث له اكله الى قلايته . واذا التزمت الكهنة ان تاكل في بيوت  
العوام فلا يذهب منهم اكثر من اثنين .

الثالث والعشرون الاعياد التي سلمها المطران جريمانوس الى رعيته حديثاً  
يوخذ منها نصف قروش للكنيسة والفقرا وهذا النصف يعطى للاسقف لا  
للوكلاء ليرزعه على فقرا الطائفة في الضرورة [١٢] والباقي تقدس فيه الكهنة  
على نية صاحب العيد .

الرابع والعشرون القدايس التي تفضل عن الكهنة يعطون دراهمها الى  
كهنة اخرين ما عظيم قدايس ليقدسوا بها عنهم ويوفون ذمتهم .  
الخامس والعشرون لا يقدر كاهن على يد كاهن ابداً واذا التزم  
ان يقدر معه لاجل .

السادس والعشرون لا تشرب الكهنة التتن الا في بيوتهم فقط ولا عند  
بعضهم بعضاً لكن اذا التزم الكاهن ان يتنام في بيت احد لسبب موجب  
مع اذن الاسقف فليشرب التتن [١٣٣] باحتشام .

السابع والعشرون اذا تصرف الكاهن في سر الاعتراف يعطى له  
سبت يعزم بها في الترياق وغيرها وله ان يأذن لبعض الكهنة في قضي بعض  
مصالح الرعيه .

الثامن والعشرون الكاهن الغريب الزائر لا يسمح له بالوقوف على  
الترياق ولا ان يقرأ الانجيل في الصلاة ولا يقبل القدايس الكير ولا يتعاطى  
سر الاعتراف ولا غيره من وظائف الكهنة .

التاسع والمثرون لا تحضر الكنيحة ضيافات العوام ولا يقفوا اشيين لمعسود .

الثنون يلزم الاسقف ان يتخب واحداً من كنيته يكون عاقلاً وعابداً مجتهداً يقدمه على بقية الكنيحة ويسمى الايكونوموس [١٣] فهذا يكون نائب الاسقف اذا كان غائباً وله في غيبة اسقفه

١ ان يبارك ماء الغطاس .

٢ ان يبارك الشمع في عيد دخول المسيح للبيكل .

٣ ان يبارك زيتين الشعانين .

٤ ان يزيح الصليب في عيد النصح .

٥ ان يعمل سجدة العنصرة .

٦ اذا غاب صاحب السبت يكون هو تايه وموضعه .

٧ له المناظرة على الكنيحة واصحاب السبات ليتبينهم على ما يلزمهم في خدمتهم وان يطيعوهم في ذلك .

الحادي والثنون رسم المطران جرمانوس ان يوم عيد الصليب يبارك الماء في الكنيحة مثل الغطاس حسب الرتبة التي وضعها . وان الكنيحة يرشون الماء المبارك في بيوت المسيحين ثلث مرات في السنة اعني في الغطاس والعنصرة وعيد الصليب . والكنيحة في [١٥] دوراتهم في البيوت هذه الايام الثلثة لا يشربوا خراً ولا عرق خوفاً عليهم من خطر السكر .

الثاني والثنون يجتهد الاسقف في قطع العوائد الردية من الرعية ، وان يزور المرضى ويفتقد الفقرا بالاحسان ويستني كباً روحية للكنيحة ويلازم الوعظ والتعليم اما بذاته واما بواسطة غيره .

الرابع والثنون يعمل الاسقف في السنة مجمعين كنيحة ، الواحد في احد الكنيحة ، والآخر في احد الثالث الاقدس الواقع بعد العنصرة [١٦] وذلك من اجل تدبير الرعية وعوائدها ومن اجل تهذيب الكنيحة والاكليروس وتدريب الكنيحة وترتيبها .

الخامس والثنون يعين الاسقف كاهنين غيريين في ملاحظات الفقرا ومخبرناه عن ضرورياتهم لاسيما زججة البسات .

السادس والثنون . يكرس الاسقف الميرون كل سنة يوم خميس الاسرار في القديس الكبير .

السابع والثلاثون يلزم الاسقف في الغسل السري ان يغسل اقدام اثني عشر كاهناً وان تقص احد من عدد الكنيهة فليضع عرض الذي تقص شدياقاً وليكن الغسل على هذا الترتيب اي ان الكنيهة تنبس بدلات القنداس ويجلسون على الكراسي امام ابيكل انكبير صنيحاً يميناً [١٧] وشمالاً ويقرا القنداس الانجيلي فعلى الغسل وهو في كرسي عاني امام ابيكل ويكرر القنداس الغسل مرات حتى ينتهي الغسل ان الكاهن الاخير الذي هو بمزلة بطرس وتضع اخاودة بين الاسقف وذلك الكاهن كما وقعت بين بطرس ويسوع تذكاراً لما فعله اذرب هناك . ويلزم الاسقف اذا غسل رجل واحد من المذكورين ونشفها ان يترع التاج عن راسه ويركع امام ذلك الذي غسله ويقبل رجله ويلزم الاسقف في الغسل ان يلبس الاستيكارد والبطراشيل مستنطقاً ويتزر بميزر ابيض ويكون معه ثلثة شدايقة ام شامة كبار الواحد يشلحه التاج ويلبسه اياه . والثاني يصب الماء السخن من الايريق على رجل [١٨] المغسل . والثالث يتاوله المنشفه لينشف الاسقف رجل الذي يغسله ودهن رجل المغسل بالزيت بظال لانه عادة غريبة تمتعلها الحراطقة فلا يجوز عندنا استعمالها .

الثامن والثلاثون لا يتشرطن كاهن الا يرضى الاسقف والرعية معاً . وينادي عليه في الكنيهة من الاسقف ثلثة اصوات قبل ارتقائه الى الدرجات المقدسة ان كان يستحق الدرجة ويرضاه الرعية وان كان له مانع شرعي فليخبروا الاسقف به سراً .

التاسع والثلاثون يلزم المنشرطن كاهناً .

١ ان لا يكون محرماً ولا حرطيقاً ولا مربوطاً .

٢ ان يقضي حياته في خلعة الكنيهة المنشرطن عليها .

٣ ان يرسم من اسقف بلاده او من [١٩] غيره باذنه ان كان اسقفه عاجزاً عن رسامته .

٤ ان يفحصه الاسقف من جهة ايمانه وعلمه وعمله واجتهاده في درجته .

٥ وان يكون عارفاً بلغة صلوات كنيسته وان يعرف الكتابة .

٦ ان يتقدم الى الكهنوت لا رغبة بالنائذة الدنيوية بل رغبة في خلعة الله فقط وفائدة الرعية .

- ٧ تكون الرسامة في الكنيسة امام الشعب .
- ٨ يكون عمر المشرطن اقله خمس وعشرين سنة واقل من ذلك لا يجوز .
- ٩ لا يكون المشرطن مديوناً ولا صاحب مينة تمنعه عن اتمام خدمته .
- ١٠ لا يكون المشرطن شيخاً هرمياً عاجزاً عن اتمام خدمته .
- ١١ لا يكون في جسد المشرطن عيب ظاهر .
- ١٢ لا تكون فيه خصلة ردية ولا تكون له سمعة ردية .
- ١٣ لا يكون المشرطن قد تزوج في زمانه [٢٠] امرأتين او يكون تزوج امرئة .

١٤ لا يشترطن الاسقف كاهناً يشرب اثنان بل ويضعه تحت الحرم ان شربه بعد رسامته واذا كان معتاداً عليه فليطله .

الاربعين اذا صار يوم خميس الاسرار تكريس ميرون ويوم جمعة الصليب قداس رسم الكاس يلزم الخاق صلوات السواعي بالعصاة الثالثة في اليمين المذكورين ويصير بعدهما حالاً قداس التكريس وقداس رسم الكاس خوفاً من الطوله ولو فطر الشعب قبل الوقت المعين . ويصير جناز الصليب يوم الجمعة بعد الظهير بساعتين اي بعد فطور الشعب . واما ان كان لا يصير ميرون ولا رسم الكاس فليكن الداعي في محلها كالمعتاد والجناز كذلك .

الحدادي والاربعين لا يصير ولولة خلف الميت .

الثاني والاربعين بعد اربعين الميت لا احد يدخل النساء الحزانا الى الحمام بل يدخلن هن من ذواتهن ولا احد يغير لمن اتخارات السود بل هن يغيرهن لثلا يصير خلفه على الغير ولا يصير جلان بيت الميت .  
الثاني والاربعون لا تلبس النساء على الميت ملاحف سوداً ولا يكشفن رؤوسهن .

الثالث والاربعون في رتبة جناز الصليب يوم جمعة الصليب في سبت الآلام .

- ١ يضع التندلنت كرسياً عالياً امام الميكل متراً بمنديل اسود .
- ٢ يعلق فوقه الصليب مغطى بمنديل رفيع اسود .
- ٣ يوضع صليب اخر فوق الكرسي لتوضع عليه الزهور التي يقدمها الشعب .

٤ يوضع شمعتان من عن يمين [٢٢] الصليب وشماله بغير ضرر .  
٥ بعد قراءة انجيل الساعة التاسعة يضيء اقتندلفت الشمعة التي من  
يمين الصليب دلالة على خلاص لئس اليمين ويكشف اقتندليل عن الصليب  
المعلق .

٦ اذا بلغ وقت زياح جناز الصليب تحمل اربعة كنيهة اربعة اطراف  
المتدليل التي عليه صليب الزهور كل كاهن من طرف والبطر اشيلات في  
احضانهم ويتقدمهم الاسقف ام الايكونوموس وكاهن اخر يبخر واثامسة  
بايديهم الشبع ويرتلون يا شعبي وصحبي بصوت شجي ويدورون حول الكرسي  
ثلاث دورات .

٧ بعد تمام الدور يضعون الصليب في مكانه ويقف الرئيس ومعه ثلثة  
كنيهة ويبخر الرئيس الصليب قائلاً مع الكنيهة صمموا لالهنا صمموا  
[٢٣] بصوت مستطيل تجاوبه الثامسة صمموا صمموا وانزلوا  
صمموا المؤمنين بنغم مستطيل . هذا يصنونه اربع مرات وفي كل  
مرة تدور الكنيهة الاربعة دورة واحدة اعني يقف الواحد موضع الاخر .

٨ اذا تم الزياح تسجد الكنيهة امام الصليب واحد بعد واحد ثم  
يقبلون وتسجد بعدهم الثامسة ثم العوام وهذا آخر السجود ولا يعود يصير  
الا بعد العصرة .

٩ فيما الناس يسجدون يرتل المرتلون المزمور المعين لآلام المسيح في  
خنة المعين .

الرابع والاربعون ان الانجيل يقرأ ليلة الاحد والعيد وبكرة وخروج  
الاحد والعيد ايضاً . والنبوات والرسائل تقرأ ليلة الاحد والعيد بكرة ايضاً :  
والسكاري يقرأ [٢٤] عشية كل ليلة لكن في الاحد والعيد البطالة يقرأ  
مساء وصباحاً . وانجيل القديس يقرأ الكاهن ووجهه نحو الشعب بمصباح  
واحد في القديس الكبير بمصباحين والشماس يقرأ الرسالة في القديس ووجهه  
نحو الشعب ايضاً .

الخامس والاربعون المدخول المعين لاسقف حلب .

١ الروادة في تحصيل التورية

٢ المعين له من الوكلا شهراً شهراً .

٣ من صيغة التندليل .

- ٤ من رش الماء في الغطاس والعنصرة والصليب .
- ٥ من صينية يوس انصليب
- ٦ من القديس الكامل والناقص
- ٧ من الاعياد المسوكة حديثاً في زمان المطران جرماتوس
- ٨ حنات الصندوق الذي في بيت التسوان
- ٩ الحنات الخصوصية [٢٥] والقديسات الخصوصية
- ١٠ شماس المطران له عشر التورية
- ١١ له عيديه من الكهنة ذباً فرداً في رأس السنة وعيد القصح
- ١٢ نه من الاكليل
- ١٣ له من الاعياد المسوكة مثل احد الكهنة
- ١٤ له من الرسامات اي انه لا يعطى المرسوم ورقة رسامته حتى ياخذ منه خلعت حب حاله وهذا حق شرعي من نص الخجام
- ١٥ كسوته من ملخول الكهنة وكذلك ورقة جزيته
- ١٦ يلزم الاسقف ان لا يتاخر عن الاحسان الى الفقرا لان صندوق الحسة الذي في بيت التسوان يتعين للتصدق الى المساكين غالباً .
- ١٧ يلزم الاسقف ان يجعل ما يدخل من قوانين المذنبين الى الفقرا لا يتصرف منها بشيء ما اصلاً . [٢٦]
- السادس والاربعون لا يعمل النعل السري الا رئيس الكهنة فقط .
- السابع والاربعون يجوز ان يقدس كاهن مع كاهن آخر لكن لا ياخذ اجرة القديس الا البادل لان الاجرة كوي الشعب لا كوي القديسة .
- الثامن والاربعون الهيكل الذي يقدس عليه رئيس الكهنة لا يقدس عليه غيره الا في الحدود والاعياد البطاله . وكذلك بقية الاواني والحوائح التي يستعملها في القديس من المبخرة فصاعداً .
- التاسع والاربعون الكاهن الذي يخدم على يد المطران في القديس لا يقدس معه بل يقدس قبله ام بعده .
- الخمين ان كان الاسقف غير موجود في كرسية وقت صلاة المساء فليبخر الكهنة كرسية وقت البخور .

الحادي والخمسون تملك اثنا عشر الصغار عصا الاسقف في صلاة  
السا مثل العاده ولو لم يكن الاسقف حاضرًا وكذلك في صلاة بكره اذا  
قري فصل الانجيل واما في القديس الكبير لا يلزم ذلك الا اذا كان الاسقف  
يقدم ويلزم الشماس الذي يمسك العصا وشمعه الانجيل ان يركع امام  
كرسي الاسقف فقط ويذهب يعمل وظيفته ولو لم يكن الاسقف حاضرًا .

الثاني والخمسون لا احد ينام في البساتين [٢٧]

الثالث والخمسون معلمين النواك واصحاب الدكاكين مثل سمان وحضري  
وغيرهم لا يفتحوا في اعيادنا .

الرابع والخمسون العيان لا يدخلوا مع اتسا للحمام من ابن ثمانية  
سنين فاكثر .

الخامس والخمسون لا يطلعوا اتسا الشترجات مثل اثنين الباعوث وملاقة  
الزوار .

السادس والخمسون ان البنات والازامل لا يزوروا الا عند اخوتهم  
وعمامهم واما عند اخواتهم بالمشاوره .

السابع والخمسون اجازات الصناعه لا يناموا عند معلمينهم ولا عند  
صانعتهم .

الثامن والخمسون لا تذهب اتسا الى بيت الميت [٢٩] يوم دفنته الا  
بناته واخواته فقط : بل تنطلق بقية اتسا من التربه الى بيوتهم ولا يصير  
حملان الى بيت الميت .

التاسع والخمسون اتسا والبنات يتعلمون القراة عند اتسا وبنات مثلهم  
او عند حسيان في عمر سبع سنين ونازل والتي تتعلم عند اولاد اكبر او  
تجد شباب او رجال فلنكن محرومه هي ومن يقرها ويجوز لها ان تتعلم عند  
ايبها واخيها وابنها فقط .

الستون الاولاد الصغار الذين يموتون ، الذين لا يحلل لهم الاعتراف ،  
يوضع البخور في بيوتهم يوم موتهم وتطلع الكهنة لتربتهم يوم واحد .

الحادي والستين حياية الموتى تصير كل يوم الى التاسع وتبطل وتصير  
في [٣٠] الاربعين ثم في نصف السنة ثم في السنة .

الثاني والستون وتصير الخاية في الكنيسة كل يوم بعد صلاة بكرة على روح جميع اسيدي الرومانيين غرباً وشرقاً . وهذا فرض على كهننة مارالباس يعملونه كل يوم واجباً عليهم .

الثالث والستون يوم اثنين اول الصوم الكبير يتبارك الرماد في الكنيسة اما من الاسقف او من صاحب المبت او من خوري الرعية حسب الرتبة الرومانية التي وضعت هذا . ويرش على روس المسيحيين في ذلك اليوم كما هو معين من الرتبة المنقولة من اللاتيني والكنيسة المقدسة اعطت [٣١] غفران اربعين سنة لكل من ينرش على راسه هذا الرماد المبارك . وهذه الرتبة اول من اثبتها في كنيسة حلب جرمانوس اسقفها وذلك سنة الف وسبعمائة وثلاثين مسيحية في حلب المحمية .

الرابع والستون لا يرسل الخطيب الى خطبته هدايا حلالات في ايام راس السنة .

الخامس والستون الاولاد صبيان وبنات لا يشربوا نبيد وعرق الا من عمر اربعة عشرة سنة فصاعداً .

السادس والستون لا تتناول الاولاد القربان المقدس الا حتى يدخلوا في عمر ثلث عشرة سنة .

الحلقة المنقودة من سلسلة الأدباء اللبنانيين في المنهج

الشاعر المغمور

بدیع خليل الخوري

١٨٩١ - ١٩٢٠

بقلم جرجي ابراهيم نصر

في العودة الى الماضي تنكشفُ أماننا صنحات مطوية ، وآثارٌ مخفية ،  
من كنوز العلم والمعرفة ، فتنتفح أبصارنا على تراث عريق دفين ، مليء  
بذكريات الماضي البعيد . يمتد بنا هذا الماضي الى عالم مجهول ، فيكشف  
لنا عمّا طواه الزمن من أحداث جسام ناطقة بالمعظات والعبر .

هذا شاعرٌ ذوى غصن شيا به مبكراً ، فلفته التسيان بحجاب كثيف  
قبل تراخي الزمن ، ولكن أدبه الغض ظلّ يتلأأ في ظلمات الغيب يشع  
فينير ماضياً قريباً من ثمرات الفكر اللبناني الناضج ، ذلك القتي الشاعر  
هو : بدیع خليل يوسف الخوري وكلد في بكاسين في ٢٧ من آذار ١٨٩١  
فبدت على وجهه من نعيمة أظفاره سماء الذكاء والتجابهة ، وتلقى مبادئ العلوم  
الابتدائية في وطنه وعلى عمه الطيبين شاكراً وأميناً ، ثم التحق بمدرسة  
الحكمة في بيروت فتفتحت مداركه ، ونضج تفكيره ، وتفوق على  
أقرانه ، بتيقده ذهنه ، وسرعة خاطره ، وأقبل منذ الصغر ، على قرص الشعر ،  
ومراسلة الصحف ، والدعاية لوطنه ، وهو لا يزال في مقتبل العمر ، فكان  
شاعراً في ولادته ونشأته وبيته ولو مد الله في عمره لعلا الى مصاف كبار الأدباء .  
وفي اوائل سنة ١٩١٢ غادر وطنه الى مكسيك حاملاً معه من ربوع  
لبنان الجميلة الحنين الى ذلك الوطن المقدس الذي أنبتته تربة وغذاه هو  
بأدبه .